الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية
الجلسة ٢٤
المعقودة يوم الإثنين
٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٠
الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة الرابعة والعشرين

الرئيس : السيد باباداتوس (اليونان)
ثم : السيد أمزيان (المغرب)
(نائب الرئيس)

المحتويات

البند ٧٩ من جدول الأعمال : التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع)

(أ) الاستراتيجية الانمائية الدولية لعقد الامم المتحدة الإنمائي الرابع (تابع)

(د) مشاكل الأغذية (تابع)

(هـ) مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة (تابع)

(و) تنمية موارد الطاقة في البلدان النامية (تابع)

../..

Distr. GENERAL
A/C.2/45/SR.24
6 December 1990
ARABIC
ORIGINAL: SPANISH

* هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيّلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها الى : Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza .
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في تصويب مستقل لكل لجنة من اللجان على حدة .

90-56614 ٧٦٤ح(٩٠)

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٠٥

البند ٧٩ من جدول الاعمال : التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع) (A/45/3 ، A/45/25 ، A/45/64 ، A/45/73-S/21065 ، A/45/74-S/21068 ، A/45/113 و Add.1 ، A/45/138-S/21161 ، A/45/160-S/21182 ، A/45/164-S/21187 ، A/45/276-E/1990/88 ، A/45/299 ، A/45/303 ، A/45/310-S/21355 ، A/45/334-E/1990/100 ، A/45/350 ، A/45/381-E/1990/118 ، A/45/451 ، A/45/487 ، A/45/491 ، A/45/584 ، A/45/597 ، A/45/598-S/21854 ، A/45/657 ، A/C.2/45/5 ، A/C.2/45/L.4)

(أ) الاستراتيجية الانمائية الدولية لعقد الامم المتحدة الانمائي الرابع (١٩٩١-٢٠٠٠) (تابع) (A/45/41)

(د) مشاكل الأغذية (تابع) (A/45/19 ، A/45/583)

(هـ) مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة (تابع) (A/45/36 و Add.1)

(و) تنمية موارد الطاقة في البلدان النامية (تابع) (A/45/274 و Corr.1)

١ - السيد بندارا (سري لانكا) : قال إنه من الواضح أن العالم يزداد ترابطا وإن التكامل السريع يقتضي التعاون الاقتصادي الدولي على أساس متعدد الاطراف من أجل تحقيق الهدف النهائي المتمثل في التنمية الاقتصادية وتحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية بالنسبة لجميع البشر .

٢ - ومضى يقول إنه ما زالت هناك اختلالات هامة يلزم تصحيحها في النظام الاقتصادي الدولي . وإن مسؤولية كل بلد عن السياسات التي يتبعها في سبيل تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية قد أصبحت مسلّما بها . وأضاف أنه ينبغي لهذه السياسات أن تراعي أيضا واجب تعزيز التعاون الاقتصادي والتنمية على الصعيد الدولي . بيد أن البلدان النامية لا تستطيع أن تحقق هذه التنمية الاجتماعية والاقتصادية دون مساعدة المجتمع الدولي ، الذي ينبغي أن يكرس جهوده للقيام ، على سبيل الاستعجال ، بمعالجة عوامل زعزعة الاستقرار مثل وطأة الديون الجسيمة ، وتقلبات أسعار الفائدة وصرف العملات والطاقة ، والسلع الاساسية ، والتحويل الصافي للموارد من البلدان النامية الى البلدان المتقدمة النمو .

(السيد بندارا ، سري لانكا)

٣ - واستطرد قائلا إن الاعلان المتعلق بالتعاون الاقتصادي الدولي الذي اعتمدته الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثامنة عشرة والاستراتيجية الانمائية الدولية لعقد الامم المتحدة الانمائي الرابع تضمنا اعترافا باهمية تنمية الموارد البشرية : إذ أنه لا بد من تكامل التنمية الاقتصادية والاجتماعية وسيرهما معا في آن واحد ، وتحقيقا لهذه الغاية ، يجب أن تتخذ تنمية الموارد البشرية مكانة عالية في جدول أعمال التعاون الدولي من أجل التنمية .

٤ - وذكر أن بلده يولي أولوية عالية لذلك الجانب من التنمية . وقال إن أغلب الخدمات التي يقدمها مجانية ، ولا سيما الخدمات الصحية والتعليمية . وأضاف أن معدل الإلمام بالقراءة والكتابة نحو ٩٠ في المائة ، وأن متوسط العمر المتوقع عند الميلاد هو ٦٨ سنة للذكور و ٧٢ سنة للإناث . ولاحظ أن معدل وفيات الرضع في سري لانكا من أقل المعدلات في العالم ، وأن مشكلة سوء التغذية بين الاطفال والبالغين يعالجها حاليا البرنامج الوطني لتخفيف حدة الفقر .

٥ - وبيّن أن التقارير التي تنشرها منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة توضح أن مشكلة الجوع ناتجة عن عدم توزيع الاغذية على النحو الملائم وليس عن نقص الاغذية . وقال إن عدة بلدان نامية ليست لديها الموارد اللازمة لاستيراد الاغذية الكافية لتلبية احتياجات سكانها بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية وتكاليف شحنها وانخفاض أسعار صادرات تلك البلدان . ولذلك فليس أمامها سواء الإذعان لما يمليه عليها نظام التجارة الدولية .

٦ - وأشار أن وفده أسعدته ملاحظة أن مجلس الاغذية العالمي قد دعا الى تجديد "الثورة الخضراء" . وقال إنه يلزم ، في الظروف الحالية ، تطبيق تكنولوجيات لا تعرّض البيئة للخطر ، وإتاحة تلك التكنولوجيات للمستخدمين الفعليين ، وهم الفلاحين ، وذلك مع مراعاة أن العالم عليه أن يوفر الغذاء لعدد اضافي من السكان يبلغ بليون نسمة ، دون استنفاد الموارد المحدودة للأرض ، بحلول عام ٢٠٠٠ .

٧ - وأعلن أن وفده يؤيد الاستراتيجية الانمائية الدولية لعقد الامم المتحدة الانمائي الرابع تأييدا كاملا ، إذ أنها ترمز الى توافق الآراء الذي ظهر حديثا في مجال التعاون الاقتصادي الدولي لأغراض التنمية . وأعرب عن أمله في أن يكون للاستراتيجية تأثير ايجابي على صانعي السياسات الوطنية في الشمال والجنوب .

٨ - السيدة سيلي (جامايكا) : قالت إن بلدها يولي أولوية عليا لتنمية الموارد البشرية . وأضافت أن تقرير الامين العام عن هذا الموضوع (A/45/451) يحيط علما بالتقدم المحدود المحرز في تحسين مستوى التنمية البشرية في السنوات الاخيرة . بيد أن الاعلان المتعلق بالتعاون الاقتصادي الدولي الذي اعتمدته الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثامنة عشرة ، والاستراتيجية الانمائية الدولية لعقد الامم المتحدة الانمائي الرابع سيوفران مبادئ توجيهية محددة عن كيف يجب السعي وراء الاستراتيجيات الرامية الى التنمية البشرية .

٩ - وذكرت أن وفدها يؤمن بشدة أن التنمية البشرية تعتبر أساسية من أجل تحقيق النمو الاقتصادي الشامل والمطرد . وأعربت عن أسفها لأن عددا كبيرا من البلدان يجد صعوبة في تخصيص الموارد الملائمة للتنمية البشرية التي تشمل مجالات هامة مثل التعليم والتدريب والصحة والتغذية والاسكان وتنمية القدرة العلمية والتكنولوجية وإدماج المرأة في التنمية . وقالت إن عبء خدمة الديون وإنفاذ سياسات التكيف الهيكلي قد أدى الى إبطاء الجهد المبذول لتنمية الموارد البشرية بل إنه فتت التقدم المحرز قبل ذلك .

١٠ - وأكدت أن وفدها يسلم بأن المسؤولية الرئيسية عن تنمية الموارد البشرية تقع على عاتق البلدان نفسها وأنه ، من هذا المنطلق ، يجب أن تشكل برامج واستراتيجيات التنمية البشرية جزءا لا يتجزأ من خطط التنمية الوطنية . وقالت إن أفضل طريق للاستفادة من القدرات الانسانية هو طريق التعليم والتدريب ، وينبغي أن تضع برامج التدريب في الاعتبار الاحتياجات من المهارات في الحاضر والمستقبل ، فضلا عن التأثير السلبي المترتب على الهجرة . وقد يلزم أيضا استكشاف سياسات يمكن أن تسهل تجنيد واستبقاء الموظفين المهرة ، وما يمكن أن تقوم به تكنولوجيا التعليم من دور في معالجة الاحتياجات التعليمية والتدريبية .

(السيدة سيلي ، جامايكا)

١١ - ولاحظت أن حكومتها ذكرت في خطة التنمية الخمسية التي اعتمدتها مؤخرا ، أن تحقيق تحسينات ملموسة ودائمة في مجال تنمية الموارد البشرية مهمة من مهامها الرئيسية . وقالت إن الخطة تهدف إلى تحقيق تحسين نوعي في التعليم الاساسي ، وتوسيع مرافق مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي ، وترشيد التعليم الثانوي . وتسلم بأن العلم والتكنولوجيا سيلعبان دورا بارزا مع اقتراب القرن الحادي والعشرين ، وهي مدركة للحاجة إلى توليفة مناسبة من التكنولوجيات التقليدية والمحلية والمستوردة . واضافت أن اهتماما خاصا سيولى للاجراءات الرامية إلى ادماج جميع المجموعات ، لاسيما المرأة ، في عملية التنمية . وإن الصحة والتغذية والإسكان والخدمات الاجتماعية الاخرى ستكون موضوع اهتمام خاص .

١٢ - وعلى الصعيد الإقليمي ، قالت إن حكومات الاتحاد الكاريبي تتخذ اجراءات لتنفيذ القرار الخاص بتنمية الموارد البشرية الوارد في إعلان غرانداس الصادر في تموز/يوليه ١٩٨٨ والذي جرى تاكيده مرة أخرى في إعلان كنغستون الصادر في آب/أغسطس ١٩٩٠ ، وهو القرار الذي سلم بأن الموارد البشرية للمنطقة ، بما فيها القدرة المحلية على تنظيم المشروعات وتوسيع قاعدة المعرفة ، يجب أن تكون العناصر الرئيسية للاستراتيجية الإنمائية الوطنية والإقليمية . واضافت أن الاستراتيجيات الرامية إلى تنمية الموارد البشرية يمكن أن تستفيد من التعاون بين مجموعات البلدان بما في ذلك البلدان المتقدمة النمو والنامية ، على نطاق أعم . واشارت أنه ينبغي البحث بشكل أنشط في جدوى قيام البلدان النامية بتعليم وتدريب الطلاب فيما بينها ، إذ يمكن أن يسهم ذلك بدرجة كبيرة في التعاون التقني فيما بين البلدان النامية .

١٣ - وأوضحت أنه ينبغي أن يبذل الجهد الرئيسي على الصعيدين الوطني والإقليمي ، ولكن لابد أن يقدم المجتمع الدولي الدعم من خلال الوكالات المتعددة الاطراف المناسبة . واقترحت ، في هذا الصدد ، أن تشمل المساعدة المقدمة من تلك الوكالات تنسيق أنشطة المانحين وتقديم التقارير عنها بصورة منظمة مما يسهل تبادل المعلومات ووضع الاهداف في مجال تعزيز جهود البلدان في سبيل تنمية مواردها البشرية .

١٤ - تولى السيد امزيان (المغرب) ، نائب الرئيس ، رئاسة الجلسة .

١٥ - السيد فاسكويز (بيرو) : قال إن التعاون الاقتصادي الدولي يشكل تحديا للمجتمع الدولي ويبين موثوقية الالتزامات التي تعهدت بها الدول كل على حدة .

(السيد فاسكويس ، بيرو)

١٦ - وذكر أن وفده يرحب بالاستراتيجية الإنمائية الدولية ويرى أنها تقدم إطارا فكريا يتعين أن يوجه الجهود الرامية إلى تعزيز إعادة تنشيط اقتصادات البلدان النامية على نحو عاجل ، نظرا لاعتماده بتوافق الآراء .

١٧ - ولاحظ أنه ليس من قبيل الصدفة أن صافي التحويل السلبي للموارد قد ظهر للمرة الأولى عندما قررت البلدان المتقدمة النمو رفع سعر الفائدة من أجل التحكم في الاتجاهات التضخمية في اقتصاداتها ، أو أن النمو الاقتصادي المطرد لمدة سبع سنوات في البلدان الصناعية قابله ركودا عميقا في البلدان النامية ، أو أن الموارد المتنقلة من العالم النامي إلى اقتصاد البلدان الصناعية اعتبرت تحويلات بينما وصفت الموارد المتنقلة بين البلدان المتقدمة النمو بأنها عمليات تحرك حرة لرأس المال . وقال إن ما تتسم به هذه الحالة من اجحاف غني عن البيان .

١٨ - وقال إن وفده يرحب بتقرير الأمين العام عن التحويل الصافي للموارد ، الذي ناقش خدمة الديون الخارجية فضلا عن التدهور في معدلات التبادل التجاري ؛ ولاحظ أن هذه الحالة تؤدي إلى انخفاض مستمر في القوة الشرائية بالنسبة لحصيلة صادرات البلدان النامية وبالتالي إلى تحويل جسيم ، غير مسجل في كثير من الاحيان ، ويزيد من الحجم الاجمالي للموارد المحولة . وأضاف أن هذه الحركة تؤدي أيضا إلى عمليات تحويل داخلية للموارد بعيدا عن قطاعات اجتماعية معينة من الاقتصاد من أجل خدمة الديون الخارجية ، مما يضعف الميزانيات الرسمية ويسبب زيادة الفقر في البلدان المدينة . وأوضح بصورة عامة ، أن تحويل الموارد من البلدان النامية كان سلبيا ، على الرغم من أن بلدان افريقية معينة جنوب الصحراء الكبرى قد سجلت اتجاهات ايجابية في مجال التحويلات المالية . وأضاف أن تلك الحركة قد زادت في السنوات الاخيرة بعد انخفاضها في منتصف الثمانينات ، لتشكل نوعا من الدين الدائم الذي يثقل كاهل البلدان المسماة بالبلدان المستوردة لرأس المال .

١٩ - وفيما يتصل بالمشاكل الزراعية ومشاكل الاغذية ، أعرب عن أمل وفده في أن تكلل المفاوضات الجارية في إطار جولة أوروغواي المعنية بالسوق الدولية للمنتجات الزراعية بنجاح . واستدرك قائلا إن ارتفاع الاسعار الناتج عن تحرر السوق ليس في صالح البلدان النامية المستوردة الصافية للاغذية ، وتشمل أغلب بلدان افريقيا ومنطقة البحر الكاريبي وكذلك نسبة مئوية هامة من بلدان أمريكا اللاتينية .

(السيد فاسكويس ، بيرو)

٢٠ - وأكد ضرورة إنشاء آلية مخصصة للمساعدة على تخفيف الآثار المعاكسة لارتفاع أسعار المنتجات الزراعية عن طريق تقديم المعونات الغذائية وبيع المنتجات الزراعية بشروط تساهلية وتقديم موارد مالية اضافية من أجلها ، وذلك أثناء مرور الأسواق الزراعية بعملية الاصلاح . وقال إن الزيادة في الاسعار ستؤدي إلى زيادة تفاقم مشكلة خدمة الديون الخارجية للبلدان المستوردة الصافية للاغذية التي تحتاج ، على سبيل الاستعجال ، إلى زيادة انتاجها الزراعي وانتاجيتها الزراعية من أجل التغلب على اعتمادها على الغير للحصول على الاغذية . وتحقيقا لهذه الغاية ، ينبغي الحصول على موارد مالية ملائمة من الهيئات المتعددة الاطراف المعنية وحكومات البلدان الصناعية .

٢١ - السيد ليو - زاودنغ (الصين) : قال إن اللجنة الجامعة المخصصة لإعداد الاستراتيجية الإنمائية الدولية لعقد الامم المتحدة الإنمائي الرابع قد توصلت أخيرا إلى توافق في الآراء بشأن الاستراتيجية للتسعينات ، وأهم أهدافها هو ضمان النمو المعجل للبلدان النامية وتعزيز التعاون الاقتصادي الدولي خلال العقد المقبل .

٢٢ - ومضى يقول إن تنفيذ الاستراتيجية يتطلب الجهود من جميع البلدان . وأضاف أن الدول المتقدمة النمو عليها ، في ضوء أهميتها في الاقتصاد العالمي وتاثير سياساتها الاقتصادية ، أن تتحمل مسؤولية أكبر وأن تسعى إلى بذل المزيد من أجل تنفيذ الاستراتيجية باتخاذ تدابير لتخفيض ديون البلدان النامية ، وتحقيق الاستقرار في أسعار السلع الاساسية ، وإلغاء التدابير التجارية الحمائية المختلفة ، وزيادة تدفقات رأس المال إلى البلدان النامية . وأعرب عن أمل وفده في أن تقوم جميع البلدان بتنفيذ الاستراتيجية على نحو فعال ؛ وقال إن هذا يتطلب الإرادة السياسية والآليات الملائمة لاستعراض وتقييم تنفيذ الاستراتيجية دوريا .

٢٣ - وأكد أن الغذاء هو أساس بقاء الإنسان ونمائه . وقال إن هناك ، مع ذلك ، بليون شخص في العالم الثالث يعانون من الجوع ، وأن التنمية تعتبر طرفا بالنسبة لهم مادام بقاؤهم شكوكا في أمره . وأضاف أن التوسع في انتاج الاغذية والانتاج الزراعي في البلدان النامية والتعجيل به يشكلان أساسا جيدا لإنعاش النمو الاقتصادي والتنمية في تلك البلدان ويساهمان أيضا في توسيع السوق الدولية للمنتجات الزراعية وازدهار الاقتصاد العالمي . وتحقيقا لهذه الغاية ، يجب أن تعطي البلدان النامية أولوية للزراعة وانتاج الاغذية في خططها الخاصة بالتنمية الاقتصادية ، وأن تواصل تعديل مدخلات الزراعة ، مع اتخاذ سياسات التسعير المواتية للتنمية وتعزيز الهياكل الزراعية وتحسين خدمات الارشاد الزراعي .

(السيد ليو - زاودنغ ، الصين)

٢٤ - وأوضح أن حل مشاكل الأغذية في العالم يعتمد على وجود بيئة اقتصادية مواتية على الصعيد الدولي . وأعرب عن أمل وفده في أن يعمد المجتمع الدولي ، لا سيما البلدان المتقدمة النمو ، على زيادة المعونة الغذائية وتحويل الموارد والتكنولوجيا الزراعية المقدمة إلى البلدان النامية وتخفيض عبء الديون لتلك البلدان . وقال إن جولة اوروغواي يجب أن تضع في الاعتبار الظروف الخاصة للبلدان النامية ، وأن تعامل منتجاتها الزراعية معاملة مواتية وتحسّن وصولها إلى الاسواق .

٢٥ - وذكر أن التعاون فيما بين البلدان النامية في مجال التكنولوجيا الزراعية بالغ الاهمية ؛ وأنه يقوم بدور هام في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتلك البلدان ويدعم اعتمادها على الذات . وقال إن وفده يأمل أن تقدم البلدان المتقدمة النمو ، ومنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة ، وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي ، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ، والهيئات الاخرى في منظومة الامم المتحدة مزيدا من المساعدة المالية والتقنية إلى البلدان النامية من أجل تشجيع تعاونها في ذلك المجال .

٢٦ - وتنمية مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة واستغلالها لا يعززان التنمية الاقتصادية في البلدان النامية فحسب بل يعززان أيضا اقامة توازن راسخ بين الطلب على الطاقة وعرضها على الصعيد العالمي وتهيئة بيئة عالمية أفضل . ولتيسير أعمال منظومة الامم المتحدة في هذا الميدان ، يؤيد وفده الاقتراح الداعي الى تقوية صندوق الامم المتحدة الاستئماني لمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة وإعادة فتح حساب الطاقة التابع لبرنامج الامم المتحدة الانمائي (اليونيدو) ؛ كما يطلب وفده من الامين العام تقديم تقرير إلى اللجنة المعنية بتنمية واستغلال مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة في دورتها السادسة بشان تعبئة الموارد المالية . كما تؤيد الصين عقد اجتماع لخبراء حكوميين دوليين من أجل تقييم تنفيذ برنامج عمل نيروبي .

٢٧ - ومضى قائلا إن النمو السكاني وازدياد التصنيع في البلدان النامية يعنيان تزايد الطلب على الطاقة ولكن الافتقار الى الموارد المالية والتكنولوجية يعوق ما تبذله هذه البلدان من جهود لتنمية الطاقة . ويلزم توظيف المزيد من الاستثمارات وتعزيز التعاون الاقليمي والدولي . وفي السنوات الاخيرة ، شجعت الحكومة الصينية على تنمية قطاع الطاقة الوطني بتمويل متعدد السبل ومتعدد الوسائط ، يشمل فيما يشمل الاستثمار والتكنولوجيا الاجنبيين . فعلى سبيل المثال ، استوعبت صناعة الفحم الصينية استثمارات أجنبية تصل الى ١,٧ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة ،

(السيد ليو - زاودنغ ، الصين)

مما زاد قدرتها الانتاجية بما مقداره ٤٩,٢ مليون طن . كما وقعت الصين عقودا مع شركات أجنبية تبلغ قيمتها الإجمالية ٢,٦ من بلايين دولارات الولايات المتحدة للتنقيب عن النفط في المناطق البحرية و ٥,٦٤ بلايين دولار من دولارات الولايات المتحدة لانتاج الكهرباء .

٢٨ - السيد دوغان (الولايات المتحدة الامريكية) : قال إن السياسات الزراعية والغذائية تمثل جانبا رئيسيا من جوانب التنمية . وفي هذا الصدد ، يود وفد الولايات المتحدة الامريكية ان يسترعي الانتباه إلى توصيات مجلس الاغذية العالمي ، ويؤيد بصورة خاصة الاهمية الممنوحة للاتجار الحر في المنتجات الزراعية لانه يعتقد أن الاسواق المفتوحة يمكن أن توفر المزيد من الاغذية باسعار أرخص لكل انسان . وقال إن بلده ، الذي توجد لديه أدنى مستويات الحماية الجمركية في العالم ، قد أيد منذ وقت طويل تخفيض الحواجز الجمركية وغير الجمركية في إطار مجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (مجموعة "غات") .

٢٩ - وذكر أن وفده يوافق على لزوم زيادة انتاجية المزارعين الصغار ودخولهم ، إذ أن تاريخ الزراعة في الولايات المتحدة يمثل خير شاهد على الإمكانات الانتاجية التي تتوفر لدى مثل هؤلاء المزارعين عند السماح لهم ببيع محاصيلهم باسعار سوقية عادلة . ومن منظور الاقتصاد الكلي ، لابد من التنسيق بين الاستراتيجيات الغذائية وسياسات التكيف الهيكلي ، لانه مثلما لا يمكن للزراعة أن تزدهر في اقتصاد مشوّه ، لا يمكن للتكيّف الهيكلي أن ينجح إذا لم يقلل من الجوع والفقر في الاجل الطويل .

٣٠ - ولابد لاية استراتيجية انمائية طويلة الاجل أن تراعي الحاجة الى تنويع مصادر الطاقة . فقد بينت الاحداث الاخيرة خطر الاعتماد على أنواع الوقود الاحفوري ، وفي الوقت نفسه سيستمر ازدياد أهمية الطاقة الرخيصة غير الملوثة للبيئة . والولايات المتحدة تؤمن إيمانا قويا بالحاجة الى مصادر للطاقة الجديدة والمتجددة ؛ كما أنها تؤيد البحث والتطوير في العديد من المجالات المتصلة بالطاقة . وخلال السنة المالية ١٩٩٠ ، استثمرت الولايات المتحدة الامريكية ١٤٢ مليون دولار من دولاراتها في تنمية مصادر الطاقة المتجددة ، بينما يُتوقع تخصيص مبلغ ١٧٦,٩ مليون دولار من دولاراتها للسنة المالية ١٩٩١ . وذكر أن حكومته تشجع القطاع الخاص على تنمية تكنولوجيات تستخدم ضوء الشمس ، والريح ، والكتلة الحيوية ، والماء الجاري ، وطاقة المحيطات ، والطاقة الحرارية الارضية .

(السيد دوغان ، الولايات المتحدة الأمريكية)

٣١ - وذكر أن الولايات المتحدة تؤيد أنشطة الأمم المتحدة المضطلع بها في ميدان الطاقة المتجددة وإن كانت تعتقد أيضا أن أعمال اللجنة المعنية بتنمية واستغلال مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة يمكن الاضطلاع بها في محافل أخرى بواسطة فريق خبراء يمكن أن يصدر توصيات مقبولة بيئيا بشأن استعمال تلك التكنولوجيات .

٣٢ - وسيتيح مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية ، المقرر عقده في سنة ١٩٩٢ ، فرصة لدراسة الأنشطة المتعلقة بمصادر الطاقة المتجددة واستعراض مثل هذه الأنشطة . ورغم ما يساور الولايات المتحدة من شكوك بشأن اللجنة المعنية بتنمية واستغلال مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة ، فإنها تؤيد الاقتراح الداعي الى إسهام تلك اللجنة في الأعمال التحضيرية اللازمة للمؤتمر .

٣٣ - ومضى قائلا إن الاستراتيجية الانمائية الدولية للتسعينات من القرن العشرين تتيح السبيل لادراج مسائل الأغذية والموارد والطاقة في جدول الأعمال الانمائي الموضوع للعقد الجاري . وذكر أن الولايات المتحدة تؤمن بأن النظر في هذه المسائل يمكن أن يساعد على تعزيز النمو والتنمية الدائمين في البلدان النامية وفي الاقتصاد العالمي .

٣٤ - السيد ناندوي (سورينام) : قال إن الهدف الرئيسي للاستراتيجية الانمائية الدولية هو التعجيل بالتنمية وتعزيز التعاون خلال التسعينات من القرن العشرين ، وأن هذا يتطلب دعما من المجتمع الدولي وسياسات متضافرة على الصعيد الوطني . واستدرك قائلا إن المرء يتساءل رغم ذلك عما اذا كانت لتوافق الآراء على الاستراتيجية قيمة حقيقية ، لا مجرد قيمة رمزية ؛ وذلك نظرا لأن التجربة تبين أن الاتفاقات المتعلقة بالأهداف السامية لا تؤدي بالضرورة الى تغييرات رئيسية في السياسة العامة .

٣٥ - وأضاف قائلا ان العجز في ميزان تجارة البلدان النامية المستوردة للطاقة سيرتفع بمبلغ ١٧ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في سنة ١٩٩٠ وبمبلغ ٤٣ بليون من هذه الدولارات في سنة ١٩٩١ . وبالاضافة الى ذلك ، فإن قدرة هذه البلدان على استيعاب الزيادة في أسعار النفط دون تقليل الواردات والانتاج مفتقدة في الواقع . ونتيجة لذلك ، سوف تعاني هذه البلدان من مشكلات ديون خارجية جسيمة ، مقترنة بانخفاض احتياطياتها النقدية انخفاضا بالغ الشدة ، وتأخير برامجها المخصصة للتكيف الهيكلي ، وعجزها عن السداد في الوقت المناسب . وإلى أن يتم التوصل الى حل طويل الأجل يحسم مشكلة الدين ، ستظل الحالة الاقتصادية في البلدان النامية آخذة في التدهور وسيكون أي حديث عن التنمية في التسعينات من القرن العشرين مجرد لغو فارغ .

(السيد ناندوي ، سوريينام)

٣٦ - وأردف قائلا إن الحالة فيما يتعلق بتدفق الموارد من الشمال الى الجنوب ليست مشجعة أبدا ؛ وأنه وفقا لبلاغ صدر مؤخرا عن البلدان النوردية انخفضت المساعدة الإنمائية الرسمية ، كنسبة مئوية من المحصلة العامة للناتج الوطني الاجمالي للبلدان الاعضاء في لجنة المساعدة الانمائية ، من ٠,٣٦ سنة ١٩٨٨ الى ٠,٣٣ سنة ١٩٨٩ ، وهذا يقل كثيرا عن النسبة المئوية المستهدفة على الصعيد الدولي وهي ٠,٧ . ومن شأن تدفق الموارد بصورة ايجابية أن يساعد على تعزيز الاستثمارات والانتاج والانشطة المدرّة للدخل . ولذلك ، فإنه من المأمول أن يعاد تخصيص الموارد المفرج عنها عن طريق نزع السلاح لكي تستخدم في أغراض التنمية .

٣٧ - ولابد من الاعتراف بأن العامل البشري يؤدي دورا رئيسيا في التنمية . فخدمات الصحة والاسكان والتغذية والتعليم والتدريب وغيرها من الخدمات ضرورية لرفاه الناس جميعا ، وللتنمية الاقتصادية أيضا . ونتيجة لذلك ، تعتبر تنمية الموارد البشرية أهم من الاستثمار الانتاجي . وتؤمن سوريينام بأن من الممكن تقليل الفقر باستراتيجية انمائية تدمج النمو الاقتصادي بفرص عمالة متزايدة وسياسة توزيع دخل عادلة اجتماعيا .

٣٨ - السيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) : قال إن العالم منقسم الى مجموعتين مختلفتين ، هما البلدان الغنية التي تزداد غنى ، والبلدان الفقيرة التي تزداد فقرا ؛ وأنه ما لم تبذل جهود للتوصل الى حل للازمة الاقتصادية ستأخذ الهوة الفاصلة بين المجموعتين في الاتساع إلى أن يأتي وقت يستحيل فيه قيام السلم والامن في العالم .

٣٩ - وأضاف قائلا إن البلدان النامية شهدت في فترة الاستعمار نهب موادها الخام ، بل انها عندما حققت استقلالها السياسي ظلت خاضعة للاستعمار الاقتصادي على أيدي المؤسسات المالية والشركات عبر الوطنية . وبينما تقوض التقلبات السعرية سوق السلع الاساسية تواصل اسعار السلع الصناعية ارتفاعها . وينبغي للبلدان المنتجة للسلع الاساسية أن تشكل اتحادا أو عصبة فيما بينها ، على غرار منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) ؛ إذ أن تلك المنظمة لا تحمي اعضاءها وحدهم بل تحمي البلدان المنتجة للسلع الاساسية أيضا . ونتيجة لذلك ، هاجمت البلدان الصناعية الاوبك ، بأمل تدميرها . وفي سنة ١٩٧١ ، حاولت الاوبك أن ترسي سياسة سعرية ، ولكن عندما ارتفعت أسعار النفط تعرضت البلدان المنتجة له الى الهجوم . ورغم صحة القول بأن سعر النفط مرتفع إلا أنه لا يقارن بسعر المياه المعدنية : فسعر زجاجة المياه يفوق اليوم سعر زجاجة النفط .

السيد التريكي ، الجماهيرية العربيـــة الليبيـــة)

٤٠ - وثمة محاولات متعمدة تبذل لتقويض القدرة المالية التي تتمتع بها البلـــدان النامية ، وذلك بتقليل أسعار سلعها الاساسية . وقد تفاقمت الحالة بفعل أزمـــة الديون ، التي ارتفعت الى ما يربو على ٣٠٠ ١ بليون دولار من دولارات الولايـــات المتحدة . وقد بلغت ديون البلدان الافريقية ٢٥٠ بليون دولار من دولارات الولايـــات المتحدة ، بينما تقل المحصلة العامة للناتج القومي الاجمالي لـ ٣٩ بلدا افريقيا عـن الميزانيات الدفاعية لبعض البلدان المتقدمة . وقد تفاقمت حدة مشكلة البلـــدان النامية بفعل تدفق رؤوس الاموال الى الخارج ، وقيمة هذا التدفق أكبر من المبلـــغ الذي تلقته تلك البلدان في صورة مساعدة أو قروض . وينبغي للمجتمع الدولي أن يتحمل مسؤوليته في هذا الشأن .

٤١ - واجمالي دخل البلدان العربية لا يتجاوز الميزانية العسكرية لدى الولايـــات المتحدة ، مما يثبت أن البلدان المنتجة للنفط بلدان فقيرة . وليبيا مثال واضح على ذلك : ففي سنة ١٩٥٢ ، ولدى حصول ليبيا على استقلالها عن ايطاليا بنظام حكمهـــا الفاشي ، لم يكن لدى ليبيا سوى مدرسة ثانوية واحدة ، ولم تكن لديها أية معاهـــد للتعليم العالي ، وكان لديها مستشفى واحد فقط . وعندما حققت في نهاية الامـــر سيطرتها على مواردها تعرضت ، مثل بلدان نامية أخرى ، لاشكال الحصار وللهجمـــات . وبدلا من أن توفر الدول الاستعمارية السابقة ما كان متوقعا منها من مساعدة وعـــون ، مارست تلك الدول ضغوطا شديدة على الموارد الطبيعية في البلدان النامية وقدمـــت ، بالتواطؤ مع المؤسسات المالية ، معونة "مشروطة" ، مما زاد من الصعوبات التي تواجه البلدان النامية .

٤٢ - وينبغي أن يكون مفهوما أن للازمة الحالية أسبابا مختلفة وأنها لا تعزى الـــى ارتفاع اسعار النفط وحده . ولن تحل الازمة إلا بمراعاة مصالح المجتمع الدولي بأســـره وتحليل مسألة النفط في إطار مشكلة السلع الاساسية ، لا بمعزل عنها . ولقد منحـــت ليبيا قروضا قيمتها ٣ بلايين دولار من دولارات الولايات المتحدة الى بلدان نامية اخرى وأقامت أكثر من ١٠٠ مشروع مشترك في افريقيا وامريكا اللاتينية وآسيا ، رغـــم الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها ، بفعل الحصار في المقام الاول . ولذلك ، فإن وفـد الجماهيرية العربية الليبية مستعد للنظر بعناية في مجمل مسألة السلع الاساسية بحيث يكون نظره في هذا الامر مستندا الى المصالح المشتركة لجميع البلدان . وأغلب الظـــن أن البلدان العربية الاخرى المنتجة للنفط تؤمن كذلك بهذا الرأي .

٤٣ - السيد صادقي - طهراني (جمهورية ايران الاسلامية) : قال إن اكمال الاستراتيجية الانمائية الدولي قد أظهر مرة اخرى أن المجتمع الدولي مستعد للاستجابة لتحديات رئيسية من قبيل الأزمة الاقتصادية التي تواجهها البلدان النامية . واضاف قائلا ان فعالية الاستراتيجية ستتوقف على ما تبديه جميع الدول الاعضاء من إرادة سياسية ، وكذلك على استعداد كل من مؤسسات منظومة الامم المتحدة لقبول مسؤولياتها الداخلة في نطاق اختصاص كل منها . وينبغي الاضطلاع بعمليات الاستعراض والتقييم الدورية على جميع الاصعدة ، وذلك لرصد التطورات الجديدة وللسماح بتنقيح المكوك اللازمة لبلوغ أهداف الاستراتيجية .

٤٤ - وسوف يزيد التصنيع والنمو السكاني والتنمية الاقتصادية من الطلب على الطاقة في كل من البلدان المتقدمة والبلدان النامية . ومن الممكن أن يؤدي ادماج بلدان اوروبا الشرقية في الاقتصاد العالمي الى توالي زيادة الطلب على الطاقة التجارية . واستمرار نمو الطلب على الطاقة ، لاسيما النفط ، كان من شانه سد الفجوة الفاصلة بين القدرات الانتاجية والاحتياجات سدا سريعا . وهذا الاتجاه يؤكد الحاجة الى دراسة دقيقة لمستقبل العرض وللسوق الخاصة بمصادر الطاقة التجارية . ومن الممكن أن تتمثل نقطة البداية في إعداد برنامج عمل يستهدف التعجيل باستكشاف الطاقة وتنمية موارد الطاقة .

٤٥ - ومن الضروري تصحيح الفهم الخاطئ لأزمة الخليج الفارسي . فمن المعتقد على نطاق واسع أن البلدان المصدرة للنفط تستفيد من الحالة وأنها غير مستعدة لاتخاذ أي إجراء ايجابي . ويود وفد جمهورية ايران الاسلامية أن يوضح الامور ، باسترعاء الانتباه الى النقاط التالية : (١) لقد فعلت البلدان المصدرة للنفط كل ما بوسعها لإصلاح الحالة ، وعقدت اجتماعا طارئا في فيينا قررت فيه ، الى جانب البلدان المصدرة للنفط غير الاعضاء في الاوبك ، زيادة الانتاج ؛ و (٢) لم تقم البلدان المتقدمة ، على النقيض من ذلك ، بدورها المتمثل في الافراج عن احتياطياتها الاستراتيجية كتدبير تكميلي للتدبير الذي اتخذته البلدان المصدرة للنفط الاعضاء وغير الاعضاء في الاوبك ؛ و (٣) تتوقف أسعار النفط على العوامل النفسية والسياسية أكثر مما تتوقف على قوى السوق ؛ و (٤) أثرت الازمة تاثيرا ضارا على اقتصادات أعضاء الاوبك في منطقة الخليج الفارسي ، لانها تسببت في نقل موارد عكسي وزيادة النفقات العسكرية ؛ و (٥) عرقلت أسعار النفط المنخفضة التي سادت منذ سنة ١٩٨٣ قدرة البلدان المصدرة للنفط على الاستثمار في استكشاف حقول نفط جديدة واستثمار مثل هذه الحقول ، وأوجدت حالات عجز ضخم في الميزانيات ، مما يمكن أن يسفر مستقبلا عن حالات عجز في إمدادات الطاقة التجارية ؛ و (٦) ساعدت البلدان الاعضاء في الاوبك دائما على تنمية البلدان النامية

(السيد صادقي - طهراني ،
جمهورية ايران الاسلامية)

الاخرى ؛ وجرى تنشيط صندوق التنمية الدولية ، التابع للاوبك ، للاستجابة لاحتياجات البلدان النامية الاخرى الناشئة في ظل الازمة الراهنة .

٤٦ - وطوال سنوات ، حاولت البلدان المتقدمة أن تبقي على أسعار المواد الخام منخفضة بالنسبة لاسعار المنتجات المصنوعة ، مما يسبب تدهورا في معدلات تجارة البلدان النامية . وحسبما لوحظ في تقرير الامين العام ، فقد حدث فيما بين ١٩٨٠ و ١٩٨٨ أن انخفضت بنسبة ٤٠ في المائة أسعار السلع الاساسية غير الوقودية الخارجة من البلدان النامية بينما انخفضت أسعار الوقود بنسبة ٥٠ في المائة . ويرجع أحد أسباب ذلك الانخفاض الى عدم تعاون البلدان النامية فيما بينها على زيادة قيمة صادراتها . بل لقد كانت هناك حالات رحبت فيها بعض البلدان النامية ، حرصا منها على مصالحها ، بانخفاض أسعار المواد الخام المصدرة من البلدان النامية الاخرى ، إلا أن الاقتصاد العالمي أخذ يصبح بصورة مطردة اقتصادا مترابطا ، يستلزم التعاون فيما بين البلدان النامية والعمل من قبل البلدان المتقدمة لاجل تثبيت أسعار المواد الخام عند مستوى منصف .

٤٧ - واستطرد قائلا إن الموارد البشرية تمثل مكونا أساسيا من مكونات التنمية الوطنية ، وأنه من حسن الطالع أن هذه الحقيقة لقيت اعترافا واسع النطاق في السنوات الاخيرة . غير أن الازمة الاقتصادية التي تعرضت لها البلدان النامية في الثمانينات من القرن العشرين عرقلت جهودها الرامية الى تنمية مواردها البشرية . وكون كل بلد يُعد مسؤولا عن إنجاز هذه المهمة الحاسمة لا يصرف الانظار عن الاثر السلبي الذي تخلفه المشكلات الاقتصادية الدولية في قدرة الحكومات على تنفيذ الخطط الوطنية . ولمساعدة البلدان النامية في جهودها الرامية الى تطوير مواردها البشرية ، ينبغي تعزيز الدعم المقدم من منظومة الامم المتحدة ومن المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية ومن البلدان المتقدمة . وأعرب عن اعتقاد وفده بأن الوقت قد حان لمطالبة الامين العام بأن يقدم تقريرا يتناول فيه بالبحث سبل ووسائل تعزيز التعاون الدولي في هذا المجال ، لكي يرفع الى الجمعية العامة في دورتها السادسة والاربعين .

٤٨ - السيد ديو (الهند) : أشار إلى الاستراتيجية الانمائية الدولية الجديدة فقال إنه قد تم التوصل إلى توافق في الآراء بشأنها عن طريق مداولات مطولة ونتيجة لروح التوفيق التي بدت من الوفود . والمرحلة التالية ، التي تشمل تنفيذ الالتزامات المتعهد بها ، تستلزم ايضا التحلي بالمرونة وروح التوفيق . ويرجع الكثير من الفضل

(السيد ديو ، الهند)

في نجاح الاعمال التي اضطلع بها حتى هذه المرحلة إلى السيد جاماني كوريا ، الذي قدم وشيقة عمل ممتازة وبالغة التوازن تعكس اهتمامات جميع الاطراف وتخلو من أي نزعة ايديولوجية . فالنمو المعتمد يوفر أساسا ممتازا لتنشيط النمو والتنمية في البلدان النامية ، مع مراعاة التغيرات التي طرأت مؤخرا في الاقتصاد العالمي ومع التركيز على أهمية الادارة السليمة للاقتصاد الكلي ، فضلا عن دور البلدان المتقدمة النمو في تهيئة بيئة اقتصادية دولية تتحلى بالاستقرار .

٤٩ - واستطرد قائلا إنه لكي تنعكس في التسعينات الاتجاهات السلبية التي سادت في الثمانينات ، يلزم تكثيف التعاون بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية والتحلي على نحو جلي بارادة سياسية حقيقية . ومع انتهاء المواجهة بين الشرق والغرب ، يُفترض أن بالامكان زيادة المساعدة الانمائية الرسمية بحيث تستطيع البلدان النامية تحقيق الامكانيات التي تتمتع بها لصالح الجميع . وعلى الرغم من تزايد الترابط بين جميع البلدان ، لاتزال توجد تقسيمات مصطنعة كالتي تفصل بين الشمال والجنوب ، والعالم الاول والعالم الثالث . ويرجى أن تساعد روح التعاون التي تتجلى في نمو الاستراتيجية الانمائية الدولية في إحداث تغيير في المواقف والتصورات . والمجتمع الدولي مقبل في الاشهر القادمة على اتخاذ قرارات رئيسية بشأن بعض القضايا مثل التجارة الدولية والديون الخارجية وتدفقات الموارد . وأعرب عن أمله في أن ينجح المجتمع الدولي في إظهار روح التضامن سعيا إلى تأمين رفاه جميع الشعوب .

٥٠ - وأردف قائلا إنه وفقا لما ورد في تقرير مجلس الاغذية العالمي ، يوجد في العالم حاليا نحو ٥٥٠ مليون نسمة - معظمهم في آسيا - يعانون من الجوع ؛ ومن حق المرء أن يتساءل هنا لماذا يستمر هذا الجوع في عالم فياض بالموارد . وأعلن ان وفده يؤيد الاهداف العامة الاربعة لتخفيف وطأة الجوع ، الواردة في إعلان القاهرة . والخطوة الاولى نحو حل هذه المشكلة هي حفز انتاج الاغذية في البلدان النامية . وقد شددت الاستراتيجية الانمائية الدولية في هذا الصدد على الحاجة إلى تعزيز التعاون الدولي في نقل التكنولوجيا الزراعية ، وبخاصة التكنولوجيا التي تتصل اتصالا مباشرا بانتاج الاغذية وتجهيزها وتخزينها . وينبغي أن تتاح للبلدان النامية ايضا المنجزات التي تحققت بفضل التقدم في التكنولوجيا الحيوية والهندسة الوراثية .

٥١ - واستطرد قائلا إن الجمعية العامة أكدت في عدة مناسبات ان الحق في الغذاء هو حق من حقوق الانسان العالمية ، وانه لا ينبغي في ظل أية ظروف استخدام الغذاء كأداة للضغط السياسي .

(السيد ديو ، الهند)

٥٢ - وأعرب عن اعتقاد وفده بأن أي اتفاق بشأن التجارة الزراعية ينبغي ان ينص على المعاملة التفضيلية للبلدان النامية ، وأن يضع في الحسبان اهداف تلك البلدان في مجال الأمن الغذائي .

٥٣ - وتطرق إلى موضوع تنمية الموارد البشرية ، فأعرب عن تقديره لتقرير الامين العام ، ولاحظ تزايد الاعتراف في جميع انحاء العالم بأن هدف التنمية هو تحسين حالة البشر . وبناء على ذلك ، فإنه على الرغم من ان النمو الاقتصادي أمر لا غنى عنه للتنمية البشرية ، فإن المؤشرات الاجتماعية أخذت تكتسب مزيدا من الاهمية في تقييم التنمية .

٥٤ - وأردف قائلا إن الهياكل الاساسية الاجتماعية للبلدان النامية وقدراتها في القطاعات الاجتماعية تتسم بالقصور في بعض المجالات مثل الرعاية الصحية الاولية والإصحاح والتغذية والتعليم . والمسؤولية عن إزالة القصور في تلك الجوانب تقع أساسا على عاتق البلدان المعنية ، ولكن لابد من التشديد ايضا على اهمية التعاون الاقتصادي والتقني فيما بين البلدان النامية فضلا عن أهمية تقديم الدعم من البلدان المتقدمة النمو . وتنمية الموارد البشرية هي غاية في حد ذاتها وهي في نفس الوقت وسيلة لتنمية الطاقة الانتاجية للبلدان النامية . ويُلاحَظ في تقرير الامين العام أن الركود الاقتصادي في تلك البلدان ، الناجم بصفة عامة عن الاحوال الدولية ، يشكل سببا هاما من أسباب الركود الاجتماعي فيها . ومن ثم فإنه بالاضافة إلى التدابير الوطنية ، لابد من اتخاذ تدابير دولية لتعزيز تنمية الموارد البشرية في تلك البلدان .

٥٥ - واستطرد قائلا ان دراسة الحالة الاقتصادية في العالم ترسم صورة مشبطة فيما يتعلق بالتحويل الصافي للموارد من البلدان النامية ، يؤيدها ما ورد في تقرير الامين العام بشأن هذا الموضوع ، وهو أن التحويلات الصافية لرؤوس الاموال من البلدان النامية إلى البلدان المتقدمة النمو وصلت في عام ١٩٨٩ إلى رقم مزعج هو ٣٦ بليون دولار . وفداحة الديون وارتفاع أسعار الفائدة ، مع تدهور معدلات التبادل التجاري واستمرار التدابير الحمائية في بلدان العالم المتقدمة النمو ، هي بعض العوامل التي تعرقل البلدان النامية عن الوصول إلى الموارد التي لا غنى عنها لتحقيق تنميتها . وينبغي تزويد تلك البلدان بالوسائل الكافية لزيادة حصائل صادراتها ؛ كما يلزم معالجة مشكلة المديونية معالجة شاملة ، واتخاذ تدابير لازالة الحواجز الحمائية التي تعوق تجارة بلدان العالم النامية ، وتيسير وصول منتجاتها إلى الاسواق .

(السيد ديو ، الهند)

٥٦ - وانتقل إلى مشكلة موارد الطاقة ، فقال إن الازمة الاخيرة في الشرق الاوسط قد ضاعفت من مشكلة افتقار البلدان النامية إلى الامان والمَنَعَة لان ارتفاع أسعار النفط يؤثر على الانشطة الانمائية بجميع جوانبها في أشد البلدان فقرا ، وبخاصة البلدان المستوردة الصافية للطاقة . وفي بعض البلدان ، سيؤدي الارتفاع في أسعار الطاقة إلى إضعاف الناتج الصناعي والزراعي ، وسيحد من النمو الاقتصادي بوجه عام وبنصيب الفرد من الدخل بوجه خاص . ووجه النظر إلى ما ورد في الاعلان الصادر مؤخرا عن وزراء خارجية مجموعة الـ ٧٧ من حثهم المجتمع الدولي على استطلاع سبل التغلب على الآثار السلبية لتقلب أسعار الطاقة على البلدان النامية .

٥٧ - واسترسل قائلا إن مؤتمر نيروبي لعام ١٩٨١ يمثل أحد المعالم الرئيسية على طريق التعاون الدولي في تنمية مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة ، وهي أمر لا تزال له أهمية بالغة . وقال إن مئات الملايين من البشر في بلدان العالم النامية يستخدمون خشب الوقود وموارد الكتلة الحيوية باعتبارها مصادرهم الرئيسية للطاقة . بيد أنه نظرا إلى زيادة الاحتياجات من الطاقة ، والارتفاع المشار إليه سابقا في أسعار النفط ، يلزم تحديد مصادر بديلة للطاقة واستحداث تكنولوجيات جديدة لاستغلال مصادر الطاقة المتجددة . وفي هذا الصدد ، ينبغي للمجتمع الدولي أن يقدم المساعدة لتيسير نشر ونقل هذه التكنولوجيات إلى البلدان النامية على أساس شروط ميسرة وتفضيلية . واسترسل قائلا إن اللجوء إلى المصادر المتجددة للطاقة يتزايد انتشاره تزايدا سريعا في الهند ، عن طريق استخدام مواقد الخشب العديمة الدخان ، وبرنامج الغاز الحيوي ، والتطورات التي حدثت في مجالي التكنولوجيا الفولطاضوئية الشمسية والطاقة الريحية . ويمكن لمنظومة الامم المتحدة أن تؤدي دورا هاما في تمويل وتشجيع المشاريع والاستقصاءات والدراسات في هذا المجال ، وهو ما يوفر أيضا إمكانيات ممتازة للتعاون بين الجنوب والجنوب . واختتم كلامه قائلا إن تقرير الدورة الخامسة للجنة المعنية بتنمية واستغلال مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة تقرير هام يبرز الحاجة إلى التنفيذ التام لبرنامج عمل نيروبي .

٥٨ - السيد روكوتوبيفونا (فيجي) : قال إن وفده يؤيد تأييدا تاما البيانين اللذين أدلى بهما ممثل استراليا ، الذي تكلم نيابة عن مجموعة كيرنز للبلدان المصدرة للسلع الزراعية ، وممثل بوليفيا ، الذي تكلم بصفته رئيس مجموعة الـ ٧٧ . وقال إنه على الرغم من أن كثيرا من البلدان النامية يخشى من أن التغيرات الجارية في العالم حاليا ستجعل تلك البلدان أسوأ حالا ، فإن ما تم في أوائل عام ١٩٩٠ من توافق الآراء على اعتماد الإعلان المتعلق بالتعاون الاقتصادي الدولي والاستراتيجية الإنمائية لعقد

(السيد روكوتويفونا ، فيجي)

الامم المتحدة الإنمائي الرابع ، يدل على اشتداد العزم السياسي على احراز تقدم في مجال تحقيق التنمية القابلة للإدامة في جميع أنحاء العالم . والاستراتيجية الجديدة تقبل بمبدأ تقاسم المسؤولية ، الذي يشمل التدابير الوطنية والدولية معا ، كما أنها تتميز بقيمة خاصة لانها تولي أولوية عالية لتنمية الموارد البشرية .

٥٩ - واستطرد قائلا إن مسألة التجارة الدولية في الاغذية والمنتجات الزراعية لم تحسم بعد في جولة أوروغواي للمفاوضات . ولن تحرز جولة أورغواي نجاحا ما لم يؤسس إطار أكثر تحررا للتجارة في السلع الزراعية ، بحيث تزداد إمكانية التنبؤ والاستقرار فيما يتعلق بإمدادات الاغذية وأسعارها .

٦٠ - وأردف قائلا ان وضع البلدان النامية الجزرية ، ومن بينها فيجي ، وضع حساس بصفة خاصة ، نظرا لكونها من أرق البلدان النامية حالا . وهناك أكثر من ٣٠ من البلدان والاقاليم النامية الجزرية في المنطقة دون الإقليمية لجزر المحيط الهادئ ، أربعة منها من أقل البلدان نموا . وقد أكد تقرير صدر مؤخرا عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ أن كثيرا من الدول الجزرية في المحيط الهادئ لم تشهد إلا نموا ضئيلا أو انعدم نموها تماما في الفترة ١٩٨٩/١٩٩٠ بسبب الدمار الذي حاق بها بفعل الاعاصير التي هبت عليها خلال تلك الفترة . وبالنظر إلى هشاشة اقتصاد تلك البلدان ، هناك حاجة أساسية ماسة إلى التوصل إلى إطار دولي للتنمية والتجارة .

٦١ - وأضاف قائلا ان أزمة الخليج سببت تصاعدا مفاجئا في أسعار الوقود ، ألقى عبئا فادحا على كاهل البلدان النامية . ومن ثم أصبح من اللازم بصورة خاصة وعلى وجه الاستعجال تنشيط برنامج عمل نيروبي لتنمية واستغلال مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة .

٦٢ - السيدة دي وهيست (إكوادور) : قالت إن التدابير الإنمائية التي لها طابع اقتصادي محض لن تحقق نتائج دائمة ومرضية إلا حينما ينظر إلى البشر على أنهم هم المبتدأ والمنتهى في عملية التنمية ، وفقا لما توحي به ديباجة ميثاق الامم المتحدة . وأشارت إلى تقرير الامين العام بشأن تنمية الموارد البشرية لاغراض التنمية (A/45/451) ، فشددت على الاهمية البالغة للتعليم باعتباره العامل المحدد في التنمية الاقتصادية ، وضبط النمو السكاني ، وحماية البيئة ، وتعزيز السلم . وفي هذا الصدد ، فإن البلدان النامية ، وهي تجابه عبئا ساحقا من الديون

(السيدة دي وهيست ، إكوادور)

الخارجية ، وعدم الاستقرار في الاسعار العالمية للمواد الاولية والسلع الاساسية وكذلك عدم الاستقرار في الاسواق المالية ، تعاني من صعوبات خطيرة في تخصيص موارد كافية لتنمية الموارد البشرية . ومن ثم ، فإن التحلي بالإرادة السياسية اللازمة لتشجيع التعاون الدولي عن طريق منظومة الامم المتحدة هو أمر حيوي تماما لتصحيح هذه الحالة .

٦٣ - وتطرقت إلى موضوع التحويل الصافي للموارد من البلدان النامية إلى البلدان الصناعية ، فنبهت إلى أنه يوجد في عالم اليوم أكثر من بليون شخص يعيشون في فقر مدقع ويفتقرون إلى الإسكان والتعليم والوجبات الاساسية وفرص العمالة المستقرة بل إنهم محرومون أيضا من الحقوق الاساسية مثل الحق في العيش في سلم وديمقراطية . وأوضحت الاهمية التي يتسم بها توافق الآراء الذي توصل إليه المجتمع الدولي بشأن الاستراتيجية الإنمائية الدولية لعقد الامم المتحدة الإنمائي الرابع .

٦٤ - وأردفت قائلة إنه فيما يتعلق بالاغذية يجب أن يكون الهدف الرئيسي هو تحقيق الاكتفاء الذاتي للبلدان النامية ، أو على الاقل اكتساب القدرة على تلبية ٧٥ في المائة من احتياجاتها الغذائية . ومن ثم فإن المفاوضات الجارية في جولة أوروغواي تتسم باهمية خاصة . واسترسلت قائلة إن تلك المفاوضات ، الجارية حاليا في إطار مجموعة "غات" ، وتنفيذ توصيات الاونكتاد السابع ، يتسمان باهمية أساسية بالنسبة لتنشيط انتاج الاغذية في بلدان العالم النامية ، بعد أن تدهور ذلك الانتاج تدهورا ملموسا في السنوات الاخيرة .

٦٥ - واستطردت قائلة إن الحالة الاجتماعية الحرجة في البلدان النامية تعكس نوعين من التفاوت : أولهما التفاوتات الداخلية في توزيع الثروة والدخل ، التي ما تسعى جميع البلدان النامية بعزم متصل منذ عدة سنوات إلى علاجها ؛ وثانيهما التفاوتات الدولية الناجمة عن الاختلال وانعدام التوافق اللذين يشوبان جوانب عديدة في الاقتصاد العالمي . وهناك عدة عوامل تعوق البلدان النامية عن اتخاذ التدابير اللازمة لتصحيح هذه التفاوتات ، منها على سبيل المثال عدم استقرار أسعار المواد الاولية ، والتدابير الانتقائية والحمائية ، وهروب رأس المال الخاص ، والآثار السلبية لبرامج التكيف الاقتصادي .

٦٦ - وأردفت قائلة إن الازمة الناشبة في الخليج الفارسي تجعل من اللازم استكمال وصف الحالة الوارد في التقارير المتعلقة باستكشاف واستغلال موارد الطاقة في

(السيدة دي وهيست ، إكوادور)

البلدان النامية وبتنمية واستغلال مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة . وينبغي التركيز على الترابط الوثيق بين هذين الموضوعين . وأردفت قائلة إن الحالة المتعلقة بالطاقة في البلدان النامية غير المنتجة للنفط حالة خطيرة بصفة خاصة . وبالنظر إلى ما ورد في تقرير الأمين العام من أن البلدان المصدرة للنفط قد بلغت في السنوات الخمس الأخيرة أقصى مستوى لطاقتها الانتاجية ، ينبغي تنفيذ برنامج عمل نيروبي على وجه الاستعجال من أجل تنويع مصادر الطاقة . ونوهت في هذا الصدد بأهمية الآراء التي أعرب عنها وفد النمسا بشأن مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة .

٦٧ - السيد غيبري ميدهين (اثيوبيا) : تكلم على سبيل ممارسة حق الرد ، فأشار إلى البيان الذي أدلى به ممثل الاتحاد الأوروبي في الجلسة ٢٣ والى الاشارة إلى اثيوبيا في الرسالة الواردة من ممثل فرنسا في الوثيقة A/45/74 . وقال إن اثيوبيا تتفق مع الاتحاد الأوروبي في اهتمامه بشأن التوصل إلى تسوية سلمية للنزاع الذي يلحق بسكان بلده ضررا بالغ الخطورة . وذكر أن حكومته ما برحت تلتمس جميع الوسائل الممكنة للتوصل إلى حل وهذا هو ما جعلها لا تتردد في الاستعانة بالمساعي الحميدة لبعض الشخصيات ذات السمعة الدولية ، مثل السيد كارتر ، الرئيس الأسبق للولايات المتحدة ، والسيد نيريري ، الرئيس السابق لجمهورية تنزانيا المتحدة . بيد أن المحادثات قد قطعت نتيجة لعناد المتمردين وأصبح السلم بعيد المنال كما كان دائما . واسترسل قائلا إن ميناء ماساوا لا يزال مغلقا وأن خطر المجاعة يحيق بملايين السكان في اريتريا وتيغري . وعلى الرغم من أن حكومة اثيوبيا قد أعلنت مرارا وتكرارا أنها تعتزم فتح ميناء ماساوا أمام جميع البلدان المانحة ، فإن عناد المتمردين وخلوهم من الرحمة قد حالا دون برنامج الأغذية العالمي ، الذي عهد اليه الأمين العام للأمم المتحدة بمهمة إصلاح الميناء ، وبين الاضطلاع بمهمته . واختتم كلامه بالاعراب عن الشكر لجميع الجهات المانحة ، وبخاصة الاتحاد الأوروبي ، للمساعدة السخية التي تقدمها لضحايا الجفاف في بلده ، كما أعرب عن تقديره لما تقدمه تلك الجهات من دعم مادي وسياسي ودبلوماسي في السعي إلى إيجاد حل سلمي يضمن أيضا حرمة اثيوبيا وسلامتها الاقليمية .

رفعت الجلسة في الساعة ١٧/١٥